

[37/892] معنى العبادة والشهادة - الشيخ عبدالعزيز بن باز II

قسم العقيدة [36/49]

عبدالعزیز بن باز

وارسل الرسل بذلك عليهم الصلاة والسلام فقال جل وعلا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ابانا سبحانه انه خلق الجن والانس ليعبدوه لم يخلقهم عبثا ولا سدى من انكر ذلك سبحانه بقوله ابحسب الانسان ان يترك سدى - [00:00:00](#)

قال جل وعلا افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون وقال جل وعلا وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار - [00:00:20](#)

وقال عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون وهذا سبحانه وتعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقال يخاطب نبيه عليه الصلاة والسلام وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون - [00:00:35](#)

فجميع الثقيلين خلقوا ليعبدوا الله وامروا بذلك والله ارسل الرسل بذلك فالواجب على كل مكلف ان يعبد الله وحده وان يخصه بدعائه وخوفه ورجائه وجميع عباداته من صلاة وغيرها عملا بقوله جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم - [00:01:00](#)

وقوله سبحانه وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. وقوله جل وعلا واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا قوله سبحانه وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه - [00:01:20](#)

لقوله جل وعلا اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم وصرط المنعم عليهم وتوحيد الله وطاعته واتباع سبيله فالواجب على كل مكلف من الرجال والنساء من الجن والانس من العرب والعجم - [00:01:39](#)

من الاغنياء والفقراء الواجب على الجميع يعبدوا الله. وذلك بتوحيده وطاعته ورسوله عليه الصلاة والسلام والاستقامة على دينه والحذر من كل ما نهى عنه هذه عبادة ان توحده جل وعلا بجميع العبادات - [00:01:58](#)

وان تخصص بها فلا تدعوا الى الله ولا تستغيثوا الا بالله ولا تنذروا الا لله ولا تصلي الا لله ولا تصوموا الا لله وهكذا وما امروا الا ليعبدوا الله الله مخلصين له الدين حنفاء - [00:02:13](#)

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وهذا هو صراط الله المستقيم ان تعبد وحده وتوصوا بالعبادة وان تطيع اوامره وان تنتهي عن نواهيه. هذه العبادة التي انت مخلوق لها - [00:02:27](#)

وهذا هو دين الله هذا هو الاسلام والايمان والهدى وهذا هو صراط الله المستقيم الذي قال فيه جل وعلا وان هذا صراطي مستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتورءونا سبيلا قبلها قوله جل وعلا قل تعالوا يعني قل يا محمد الناس تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشروا به شيئا - [00:02:42](#)

بدأ بالنهي عن الشرك الذي يتضمن الامر بالتوحيد فالله جل وعلا بعث الرسل بهذا الامر وامر نبيه صلى الله ان يبلغ الناس قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا فيهم شيئا - [00:03:04](#)

يعني حرم عليكم ان تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املق نحن نرزقهم وايهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر من البطن. ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون. ولا - [00:03:21](#)

اقرب مالية الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشدّه. وافوكل الميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها. واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى

وبعهد الله اوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون. ثم قال جل وعلا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه - [00:03:38](#)
وصراط الله هو الاخلاص له وتوحيده وحده وترك الاشراك به وطاعة اوامره وترك نواهيه بعهدہ وبعهد الله اوفى العهد هو الذي اهدى
الينا ان نعبدہ وحده وان نستقيم على دينه وان ندع ما نهانا عنه - [00:03:57](#)

ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون. وان هذا صراطي مستقيم فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل ما تفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم
تتقون فالواجب على جميع الثقيلين العمل بهذه الوصية والاستقامة على صراط الله وذلك بتوحيده والاخلاص له دون كل ما سواه -

[00:04:11](#)

فلا يجوز التعلق بالاصنام ولا بالاباء ولا بالامهات ولا اصحاب القبور ولا بالملائكة ولا بغير ذلك بل يجب ان يوصل الله بالعبادة ودوا الى
كل ما سواه قال تعالى ولا يأمرکم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا يأمرکم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون - [00:04:34](#)

وقال جل وعلا وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا
قبور انبيائهم مساجد لان في هذا مساجد وسيلة للشرك بها ودعائها والاستغاثة باهلها - [00:04:55](#)

وقال صلى الله عليه وسلم الاوان من كان قبلکم كانوا يتخذون قبور انبيائهم وصالحهم مساجد. الا فلا تتخذوا المساجد فاني اناکم
عن ذلك فلا يجوز وضع القبور في المساجد لان ذلك وسيلة للشرك - [00:05:11](#)

فدفن الاموات في المساجد وان كانوا عظماء وان كانوا صالحين هذا هو طريقة اليهود والنصارى. هذا عمى اليهود والنصارى وهذا من
اعظم اسباب الشرك لله وعباده غيره فلا يجوز ان يدفن في المسجد احد - [00:05:28](#)

بل يجب ان تكون المساجد خالصة لله بعيدة عن الشرك. وان من ساد لله فلا تدعو مع الله احدا ولهذا قال جل وعلا وما امروا الا

ليعبدوا الله مخلصين له الدين الا لله الدين الخالص. والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربون. يعني يقولون ما نعبدهم الا لغير

عبد الاولياء والانبيا زاعمين انهم يقربون الى الله زلفى - [00:06:02](#)

فرد الله عليهم بقوله ولا تنبئون الله بما لا سبحانه وتعالى عما يشركون وقال جل وعلا ان الله يحكم بينهم في ما هو يختلفون ان الله
لا يهدي من هو كاذب كفار - [00:06:20](#)

فاكذبهم وكفرهم بذلك فالواجب على جميع المكلفين ان يخصصوا الله بالعبادة دون كل ما سواه فهو الذي يستحق ان يعبد بالصلاة

والصوم والدعاء والخوف والرجاء التوكل والرغبة والرغبة والذبح والنذر وغير ذلك. كله لله وحده سبحانه وتعالى - [00:06:33](#)

والله انزل القرآن بهذا الامر العظيم انزله ليتبع ويحكم فالواجب على جميع المسلمين بل على جميع المكلفين ان يحكموا كتابه وان
يعملوا به ان ينقادوا لما دل عليه كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير. الا تعبدوا الا الله. ويقول جل وعلا كتاب انزلناه

اليك مبارك ليدبروا - [00:06:57](#)

وليتذكر اولو الالباب ويقول جل وعلا وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون. ويقول جل وعلا على افلا يتدبرون

القرآن ام على قلوب اقفالها فالواجب على جميع المكلفين العناية بالقرآن وتدبره والعمل بما فيه مع السنة المطهرة فان السنة هي

الواجب الثاني - [00:07:22](#)

وهي الحكمة التي اتى الله اياها الله نبيه الكتاب فعلى جميع المؤمنين جميع المكلفين ان يتبعوه شرع الله وان ينقادوا لما دل عليه
كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام وان يبالوا في ذلك ويعانوا في ذلك. وعلى اهل العلم ان يبينوا ويبلغوا الناس على اهل

العلم ان يبلغوا - [00:07:46](#)

في كل مكان في جميع الظروف من طريق الاذاعة ومن طريق الكتابة ومن طريق الكلام الشفهي من كل الطرق. يجب توعية الناس
وابلاغهم من الله كتاب انزلناه اليك مباركا ليدبروا آياته وليتذكر اولو الالباب. ويقول جل وعلا - [00:08:06](#)

ان الذين يكتبون ان الذين يكتبون ما ان الله ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم
اللاعنون الا تابوا واصلحوا وببينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم. فالواجب البيان للناس والايضاح للناس - [00:08:29](#)

هذا هو الواجب على جميع اهل العلم ان يبينوا للناس ما خلقوا له وان يوضحوا لهم دينهم وان يشرحوا لهم ما قد يشيرون عليهم وان يوضحوا حقيقة الاسلام وما هو دين الله الذي بعث به رسوله؟ في قوله جل وعلا ان الدين عند الله الاسلام. وفي قوله ولقد بعثنا في كل امة رسولا - [00:08:47](#)

ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وفي قوله جل وعلا وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. وبقوله عز وجل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا فالناس بحاجة الى البيان والايضاح - [00:09:07](#)

وعلى اهل العلم ان يبينوا ويوضحوا للناس ما خلقوا له من توحيد الله وطاعته واصل الدين هو اساسه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله هاتان الشهادتان هما اصل الدين هما اساس الملة شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:09:24](#)
ومعنى شهادة ان لا اله الا الله ان تشهد عن علم ويقين وصدق انه لا معبود حق الا الله كما قال عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لي - [00:09:41](#)

قال تعالى والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم. قال تعالى اياك نعبد واياك نستعين فتعلم يقينا انه لا معبود حق الا الله. وان جميع الالهة التي يعبدونها المشركون كلها باطلة - [00:09:51](#)

فليس لاحد يعبد الانبياء او الملائكة او الجن او الاصنام او النجوم او غير ذلك. بل يجب ان يخص الله بالعبادة. اياك نعبد واياك نستعين وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء - [00:10:09](#)

فلا ينذر الا لله ولا يستغث الا بالله ولا يتوكل الا عليه ولا يذبح الا له ولا يصلي الا له ولا ينذر الا له هذا هو الواجب على جميع المكلفين - [00:10:25](#)

اما الاموات يدعى لهم يزارون ويدعى لهم كما قال صلى الله عليه وسلم زوروا القبور فانها تذكركم الاخرة الميت يدعى له ويترحم عليه لكن لا يدعى مع الله ولا يستغاث به مع الله ولا ينذر له ولكن يدعى له اللهم اغفر له اللهم ارحمه - [00:10:37](#)
محتاج للدعوة محتاج الى دعوتك ان تدعوه بالمغفرة والرحمة وليس في يده شيء حتى تدعوه من دون الله سواء كان نبيا او او بشرية وسواء كان ملكا او غيره - [00:10:56](#)

العبادة حق الله وحده لا يجوز صرفها لاحد من الناس ولا للملائكة ولا للجن ولا للاصنام ولا للنجوم ولا لغير ذلك. العباد الله العبادة حق الله وحده وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه - [00:11:09](#)

اياك نعبد واياك نستعين وما امروا الا ان يعبدوا الله مخلصين له الدين واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون. هذا هو الواجب على جميع الثقيلين الجن والانس - [00:11:23](#)
التواصي بذلك والتعاون في ذلك والتناصح في ذلك كما قال جل وعلا وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان فالواجب التعاون على البر والتقوى واعظم بر واعظم التقوى توحيد الله والاخلاص له. اعظم البر واعظم التقوى توحيد الله والاخلاص له. والايمان برسوله محمد صلى الله عليه وسلم. ثم اداء فرائض الله - [00:11:43](#)

من صلاة وغيرها فاصل ديني واساءته الشهادتان شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ان تشهد عن علم ويقين وصدق انه لا معبود حق الا الله وان - [00:12:07](#)

ما يعبد الناس من دون الله كله باطل وتشهد عن علم ويقين ان محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصل الدين هو اساسه الاخلاص لله والايمان برسوله صلى الله عليه وسلم. ان تشهد انه لا اله الا الله اي لا معبود حق الا الله. وانت - [00:12:32](#)

ان محمدا عبد الله ورسوله وان تعبد الله على اصل هاتين الشهادتين اخلاصا لله ومتابعة لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم فليس لاحد ان يتعبد الا بشرع الله الذي جاء به رسوله محمد عليه الصلاة والسلام - [00:12:52](#)

وعلى جميع التواصي بهذا والتناصح كما قال سبحانه والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق بين الله سبحانه ان الناس في خسران الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. هؤلاء هم الراجحون. هم السعداء - [00:13:07](#)

والله يقسم من خلقه بما يشاء. لا احد يتحجر عليه سبحانه وتعالى كما اقسم بالذاريات والطور والليل لا يغشى والشمس وضحاها وغير ذلك. لان مخلوقات تدل على عظمته وانه رب العالمين وانه - [00:13:32](#)

العبادة وهكذا اقسام العصر وهو الليل والنهار والزمان لان الليلة وانها من ايات الله الدالة على عظمته واستحقاقه للعبادة احسن ما ان الانسان في غسل كل كل الناس بخسارة الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر هؤلاء هم الراجحون - [00:13:47](#)

اما العبد فليس له ان يحلف الا بالله المخلوق ليس له يحلف الا بربه. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان حالفا فليحلف بالله وليصمت وقال عليه الصلاة والسلام من حلى بشيء من الله فقد اشرك. رواه الامام احمد باسناد صحيح. عن عمر رضي الله عنه - [00:14:07](#)

وبالسنن عن ابي سنن ابي داود الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك وقال منحنى بالامانة فليس منا فالواجب ان تخرج يمين الله وحده. ليس لاحد ان يحلف الا بالله وحده - [00:14:23](#)

لا يحلف بالنبي ولا بغيره اما الله سبحانه فلا هو يحرم من خلقه بما يشاء جل وعلا. لا احد يتحجر عليه وقد اقسم بالعصر ان الانسان في خسران في ايامه ولياليه الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر - [00:14:38](#)

هؤلاء هم الراجحون الذين امنوا بالله ورسوله امنوا بان الله معبود بالحق وانه خالق السماء والارض وانه الخلاق العليم وانه المستحق ان يعبد وامنوا باسمائه على وجه الله بجلاله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وامنوا بانه المعبود بالحق لا يستحق العبادة سواه جل وعلا - [00:14:54](#)

وصدقوا رسوله وشهدوا انهم رسول الله. وان قالوا لشعره هؤلاء هم الناجحون هم الراجحون هم السعداء. الذين امنوا بالله ورسوله وعملوا امنوا بالله ورسوله ثم امنوا فادوا فرائض الله وتركوا محارم الله ومع هذا امر ثالث وهو التواصي بالحق يتواصون بالصبر - [00:15:15](#)

يتواصون بالحق والصبر ويتناصحون ويأمروا بالمعروف وينهون عن المنكر. هكذا الراجحون هكذا المؤمنون هكذا السعداء يؤمن بالله وحده وبرسوله عليه الصلاة والسلام. ويعملون بما امر الله به وينتهون عما نهى الله عنه ويتواصون ويتناصحون - [00:15:35](#)

ويصبرون على ذلك هكذا المؤمنون. كما قال جل وعلا واصبروا ان الله مع الصابرين. قال تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب قال النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة. قيل لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وانمتهم - [00:15:55](#)

فالواجب على جميع المكلفين النصيحة لله والعبادة والاستقامة على دين الله والحذر من كل ما نهى الله عنه وقال عز وجل في وصف المؤمنين والمؤمنات والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمر بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله. اولئك سيرحمهم الله ان الله - [00:16:18](#)

هذي اخلاق المؤمنين والمؤمنات فالواجب عليك يا عبد الله ان تنظر في الامر هل انت او متخلق بهذه الاخلاق هل انت متصل بها؟ فاحمد الله واستقم عليها اما ان كنت قد فرطت في شيء منها فراجع نفسك - [00:16:41](#)

وجاهدها وتب الى الله واستقم على هذه الاخلاق العظيمة. وهكذا كل مؤمنة عليها ان تحاسب نفسها. وان تجاهدها لله وان تستقيم على هذه الاخلاق والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. كل واحد ولي اخيه وولي اخته في الله - [00:16:56](#)

كل واحد يحب لآخيه الخير ويكره له الشر. ينصحه لا شهيد او غام. يأمره بالمعروف وينهى عن المنكر. هكذا المؤمنون. هكذا المؤمنات. اولياء احباء كل واحد يحب الخير لآخيه. لا يظلمه - [00:17:12](#)

ولا يخونه ولا يكذب عليه ولا ينكث عهده ولكن يحب له الخير ويكره له الشر يصدق به بالحديث لا يظلمه ولا يؤذيه ولا يخونه في

الامانة ولا يكذب عليه. ولا يظلمه في نفس ولا في مال ولا في عرض - [00:17:27](#)

هكذا المؤمنون بعضهم اولياء وبعض ومن صفاتهم انهم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. هذه من اخلاق المؤمنين ومن صفاتهم العظيمة انهم يأمروا بالمعروف وينهون عن المنكر مع كونهم اولياء وكونهم ولدا لآخيه لا يمنعه من امره بالمعروف والنهي عن المنكر -

[00:17:50](#)

وليه ومحبه بالله ومما محبته في الله ومن ولايته له ان يأمره بالمعروف وان ينهاه عن المنكر ومن صفات اولياء الله انهم يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون. هذه صفة

اولياء الله. ايمان بالله وتقوى. ايمان بالله - [00:18:08](#)

جله واخلاص له وايمان برسوله صلى الله عليه وسلم وطاعة لاوامره وترك لنواهيه هذه هي التقوى وهذا هو الايمان الا ان اولياء الله

لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ثم بينهم فقال الذين امنوا وكانوا يتقون - [00:18:34](#)

هؤلاء هم اولياء الله. قال تعالى وما كانوا اولياءه ان اولياءه الا المتقون. ولكن اكثرهم لا يعلمون. وقال جل وعلا والمؤمنون والمؤمنات

بعضهم اولياء بعض يامر بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله

هؤلاء هم اولياء الله هم المؤمنون - [00:18:52](#)

اولياء فيما بينهم وهم اولياء الله يوحدون ويخصون بالعبادة ويوالون اولياءه ويعادون اعداءه ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر

ويتحابون في الله ويتناصحون ويتواصون بالحق والصبر عليه ويأمر بالمعروف وينهون عن المنكر مع اهليهم ومع - [00:19:14](#)

ومع زملائهم ومع جلسائهم ومع كل احد هذه اخلاق المؤمنين هذه صفاتهم يأمر بالمعروف وينهون عن المنكر فاتق الله يا عبد الله

وحاسب نفسك. انظر انت متعلق بهذه الاخلاق. تأمل وحاسب نفسك. فان كنت متخلقا بها فاحمد الله. واثبت على - [00:19:34](#)

اما ان كنت قد تخلفت عن شيء من ذلك فبادر الى الاصلاح. بادر الى التوبة بادر الى العمل الصالح وجاهد نفسك واسأل ربك التوفيق

واستعن به الله يقول سبحانه ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منهم الصابرين ونبلغ اخبارهم - [00:19:54](#)

ويقول جل وعلا والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لما يرضيه وان

يجعلنا واياكم من اولياءه وحزبه المفلحين وان يعيذنا واياكم من مضلات الفتن ونزغات الشيطان - [00:20:14](#)

ما اسأله سبحانه ان ينصر دينه ويعلي كلمته وان يصلح نفسه في كل مكان وان يولي عليه خيارهم ويصلح قاداتهم. كما اسأله

سبحانه ان يوفق ولادة امرنا لكل خير وان يعينه على كل خير وان ينصر بهم الحق وان يصلح لهم البطانة وان يجعلنا واياكم واياهم

من الهداة المهتدين انه ولي ذلك - [00:20:31](#)

والقادر عليه صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان - [00:20:51](#)